كلام الله ثم يسمع قال ثم سمعت جماعة من اصحابنا لا احفظ اسماءهم يذكرون
عنه رضي الله عنه انه كان يقول من قال لفظي بالقران مخلوق فهو جهمي ومن قال غير
مخلوق فهو مبتدع قال محمد بن جرير ولا اقول في ذلك عندنا يجوز ان نقول غير
قوله اذ لم يكن لنا فيه امام قائم به سواه وفيه الكفاية والمقنع وهو الامام
المتبع رحمة الله عليه ورضوانه هذه الفاظ محمد بن جرير التي نقلتها نصها
الى ما هاهنا من كتاب الاعتقاد الذي صنفه قلت وهو اعني محمد بن جرير
قد نفى عن نفسه بهذا الفصل الذي ذكره في كتابه كل ما نسب اليه وتوقف فيه
من عدول عن سبيل السنة او ميل الى شيء من البدعة والذي حكاه عن احمد رضي الله
عنه وارضاه ان اللفظية جهمية فصحيح عنه وانما قال ذلك لان جهما واصحابه
صرحوا بخلق القران والذين قالوا باللفظ تدرجوا به الى القول بخلق القران
وخافهم اهل السنة في ذلك لان ما من التصريح بخلق القران فذكروا هذا
اللفظ واراد وا به ان القران بلفظنا مخلوق فلذلك سماهم احمد رحمه الله
جهمية وحكي عنه ايضا انه قال اللفظية شر من الجهمية واما ما حكاه محمد
ابن جرير عن احمد رحمه الله ان من قال لفظي بالقران غير مخلوق فهو مبتدع
فانما اراد ان السلف من اهل السنة لم يتكلموا في باب اللفظ ولم يحوجهم الحال
اليه وانما حدث الكلام في اللفظ من اهل التعمق وذوي الحمق الذين اتوا
بالمحدثات وعدوا عما نهوا عنه من الضلالات وذميم المقالات وخا
ضوا فيما لم يخض فيه السلف من علماء الاسلام فقال الامام احمد هذا القول
في نفسه بدعة ومن حق المتسنن ان يدعه ولا يتفوه به ولا يشتغل بالبدع
المبتدعة ويقتصر على ما قاله السلف من الائمة المتبعة ان القران كلام
الله غير مخلوق ولا يزيد عليه الا تكفير من يقول بخلقه اخبرنا الحاكم ابو
عبد الله الحافظ ثنا ابو بكر محمد بن عبد الله الخراجي بمرو ثنا يحيى بن سالويه ثنا
عبد الكريم السدي قال قال وهب بن منبه اخبرنا علي الباساني

قال

قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول من كفر بحرف من القران فقد كفر بالقران
ومن قال لا ادري بهذه اللام فقد كفر ويعتقد اصحاب الحديث ويشهدون
ان الله سبحانه فوق سبع سمواته على عرشه مستو كما نطق به كتابه في قوله عز وجل في
سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى
على العرش وقوله في سورة يونس ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة
ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر ما من شفيع الا من بعد اذنه وقوله في
سورة الرعد الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش
وقوله في سورة الفرقان ثم استوى على العرش الرحمن فاسئل به خبيرا وقوله
في سورة السجدة ثم استوى على العرش وقوله في سورة طه الرحمن على العرش استوى
يثبتون من ذلك ما اثبته الله تعالى ويؤمنون به ويصدقون الرب جل جلاله
في خبره ويطلقون ما اطلقه سبحانه وتعالى من استوائه على عرشه ويمرون على
ظاهره ويكلون علمه الى الله ويقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب
كما اخبر الله عن الراسخين في العلم انهم يقولون ذلك ورضي منهم فاثنى عليهم به
اخبرنا ابو الحسين عبد الرحمن بن ابراهيم بن محمد بن يحيى المدلي حدثني محمد بن حمد
ابن سليمان الزاهد اخبرني علي بن محمد بن عبيد ابو الحسن الحافظ من اصله
العتيق ثنا ابو يحيى بن ابي الورد ثنا محمد بن الاشرس الوراق ابو كنانة
ثنا ابو المغيرة الحنفي ثنا قرة بن خالد عن الحسن عن ابيه عن ام سلمة في قوله
تعالى الرحمن على العرش استوى قال الاستواء غير مجهول والكيف غير
معقول والاقرار به ايمان والجحود به كفر وحدثنا ابو الحسن بن اسحق المدلي
بن المدلي ثنا احمد بن الخضر ابو الحسن الشافعي ثنا شاذان ثنا ابن مخلد بن
مزيد القهستاني ثنا جعفر بن ميمون قال سئل مالك بن انس عن قوله الرحمن
على العرش استوى كيف استوى قال الاستواء غير مجهول والكيف غير
معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وما اراك الا صالا وامر به
ان يخرج من مجلسه اخبرنا ابو محمد المخلدي العدل ثنا ابو بكر عبد الله بن محمد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)